mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأعراف) 11 (تفسير من الآية)080(إلى الآية)780(

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا الدرس من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى - 00:00:00

وآآ قد توقفنا في آآ نهاية قصة صالح عليه الصلاة والسلام مع قومه في سورة الاعراف نبدأ اه من قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:29

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللامام البيضاوي وللمسلمين اجمعين. اللهم امين قال الامام البيضاوي رحمه الله في تفسير قوله تعالى لوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - 00:00:46

قال رحمه الله ولوطا اي وارسلنا لوطا اذ قال لقومه وقت قوله لهم او اذكر لوطا واذ بدل منهم اتأتون الفاحشة توبيخ وتقريع على تلك الفعلة المتمادية في القبح ما سبقكم بها من احد من العالمين ما فعلها قبلكم احد قط - 00:01:03

والباء للتعدية ومن الاولى لتأكيد النفي والاستغراق والثانية للتبعيض. والجملة استئناف مقررة للانكار. كانه وبخهم اولا باتيان الفاحشة ثم باختراعها فانه اسوأ. نعم يقول الله سبحانه وتعالى ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - 00:01:26

ولوطا اي وارسلنا لوطا. كما مر معنا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ثم والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا ولوطا هنا فهو منصوب يعني وارسلنا الوطن عليه الصلاة والسلام - 00:01:52

هو ابن اخي ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فابراهيم عليه الصلاة والسلام هو عمه اخو والد اذ قال لقومه وقت قوله لهم او اذكر لوطا لان اذ هنا واذ يعني واذكر اذ قال لوط لقومه كذا وكذا - 00:02:09

ماذا قال؟ قال اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. هذا توبيخ وتقريع على تلك الفعلة المتمادية في القبح ما فعلها قبلكم احد قط والباء للتعدية وهذا اشارة - 00:02:29

الى ان فاحشة قوم لوط هم الذين ابتكروها يعني لم لم يسبقهم احد اليهم وقوله ولوطا اذ قال لقوم اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين البيضاوي قال ومن الاولى لتأكيد النفي والاستغراق والثانية للتبعيظ - 00:02:46

يعني قوله ما سبقكم بها من احد. هذه لتأكيد النفي وتدل على الاستغراق يعني هذا تأكيد على انه لم يسبقهم احد الى هذه الفعلة القبيحة وقوله من العالمين هذي للتبعيظ - 00:03:08

وهذا يعني لمحات من البيضاوي كما كررنا مرارا. هذه مصطلحات نحوية نأتي للتبعيض وتأتي آآ تأكيد النفي كما في هذه الجملة مثلا اه ما جاءنا من بشير ولا نذير. ما جاءني من احد - 00:03:27

هذي لتأكيد النفي وللاستغراق اما من العالمين فهي للتبعيظ. قال والجملة استئناف مقررة للانكار يعني الجملة استئنافية اي انها منقطعة عن الجملة التي سبقتها من حيث الاعراب غير متصلة بها اعرابيا - 00:03:50

تسمى تسمى جملة استئنافية لانه وبخه وبخهم اولا باتيان الفاحشة ثم باختراعها فيعني كونهم يمارسونها جريمة وكونهم هم الذين

ابتكروها جريمة اشد لذلك من يقع في هذه الجريمة القبيحة الملعونة - 00:04:06
فانهم يأخذون او لهم عليهم وزر من عمل بها الى يوم القيامة قال الله تعالى انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون. قال رحمه الله قال رحمه الله ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء - 00:04:28
بيان لقوله اتأتون الفاحشة؟ وهو ابلغ في الانكار والتوبيخ وقرأ نافع وحفص انكم على الاخبار المستأنف وشهوة مفعول له. او مصدر في موقع الحال وفي التقييد بها وصفهم بالبهيمية الصرفة وتنبيه على ان العاقل ينبغي ان يكون الداعي له الى المباشرة طلبا - 00:04:51
الولد وبقاء النوع لا قضاء الوتر بل انتم قوم مسرفون اضراب عن الانكار الى الاخبار عن حالهم التي ادت بهم الى ارتكاب امثالها وهي اعتياد الاسراف في كل شيء او عن الانكار عليها الى الذم الى جميع معايبهم. او عن محذوف مثل لا عذر لكم فيه بل انتم قوم - 00:05:16
الاسراف قال الله تعالى وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون قال رحمه الله وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم اي ما جاءوا بما يكون جوابا عن كلامه - 00:05:42
ولكنهم قابلوا نصيحته بالامر باخراجه في من معه من المؤمنين من قريتهم والاستهزاء بهم. فقالوا انهم اناس يتطهرون اي من الفواحش فانجيناه واهله الا امرأته كانت من الغابرين فانجيناه واهله اي من امن به. الا امرأته واهلة - 00:06:03
فانها كانت تسر الكفر كانت من الغابرين من الذين بقوا في ديارهم فهلكوا. والتذكير لتغليب الذكور قال الله تعالى وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين. قال رحمه الله - 00:06:25
وامطرنا عليهم مطرا. اي نوعا من المطر عجيبا. وهو مبين بقوله وامطرنا عليهم حجارة من سجيل انظر كيف كان عاقبة المجرمين. روي ان لوط ابن هارون ابن تارخ لما هاجر مع عمه ابراهيم صلى الله عليه وسلم الى الشام نزل بالاردن. فارسله الله تعالى الى اهل سدوم - 00:06:43
ليدعوهم الى الله تعالى وينهاهم عما اخترعوه من الفاحشة فلم ينتهوا عنها فامطر الله عليهم الحجارة فهلكوا. وقيل خسف بالمقيمين منهم وامطرت الحجارة على مسافريهم ما هي هذه الجريمة؟ قال انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء. بل انتم قوم مسرفون - 00:07:08
وفي قراءة اخرى اانكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء فهي تأكيد والقراءة الاخرى انها من باب الاستفهام انكم هذه قراءة ابن عامر وقراءة شعبة عن عاصم وقراءة حمزة والكسائي بهمزتين. ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء - 00:07:29
قراءة حفص انكم من باب التأكيد ائنكم هذه استنكار وتوبيخ انكم يصير خبر مستأنف جديد وشهوة مفعول له تأتون الرجال من اجل الشهوة شهوة. مفعول له مصدر في موقع الحال - 00:07:52
وفي التقييد بها وصفهم بالبهيمية الصرفة يعني انهم لا يأتون هذا الا لبهيميتهم وتنبيه ايضا على ان العاقل ينبغي ان يكون له الداعي له الى المباشرة. يعني الى الى اتيان الزوجة التي احلها الله له من باب طلب الولد وليس مجرد قضاء الشهوة فقط - 00:08:13
بل انتم قوم مسرفون اضراب عن الانكار الى الاخبار يعني الله يؤكد لهم نبيهم انهم مسرفون على انفسهم متجاوزون للحد في هذا القبح فلا عذر لهم وولاء يعني مخرج لهم - 00:08:37
وما كان جواب قومي ها يلا وش كان جواب قوم لوط قال الله وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون ما جاءوا بما يكون جوابا عن كلامه - 00:08:56
يعني لوط عليه الصلاة والسلام لما قال لهم هذا الكلام ما جاوبوه وانما غيروا الموضوع. قابلوا نصيحته الامر باخراجه ومن معه من المؤمنين المتطهرين وهذا استهزاء انهم اناس يتطهرون من الفواحش وهم يقولون ذلك على سبيل الاستهزاء - 00:09:10
الله قال فانجيناه واهله الا امرأته كانت من الغابرين يعني انجيناه واهله اي الذين امنوا به من اهله ذكر الله انهم بنات لوط عليه الصلاة والسلام امنوا به اما امرأته - 00:09:32

كما قال البيضاوي هنا الا امرأته واهلة يعني ورد في في التوراة ان اسم زوجة لوط والهة في بعض المواضع والعة وبعض كتب التفسير العربية تسميه واهلة ذكر لها اكثر من اسم - 00:09:47

قال فانها كانت تسر الكفر وهذا هو سبب تعذيبها فاذا امرأة لوط لم تكن من المؤمنين به حقيقة ولو كانت من المؤمنين به حقيقة لما كانت تفعل بعض الافعال القبيحة بحيث انها كانت تدل - 00:10:06

الناس على ان نوح ان لوط عنده ضيوف حتى يأتون ويفعلون بهم الفاحشة وذلك لانها كانت تخفي الكفر فهي يعني ينطبق عليها مصطلح النفاق لذلك اهلكها الله فيمن اهلك كانت من الغابرين من الذين بقوا في ديارهم - 00:10:26

يعني غبر في ارضه بمعنى آآ بقي والتذكير لتغليب الذكور. يعني كانت من الغابرين ولم يقل كانت من الغابرات في تغليب الجميع يعني تغليب التذكير على التأنيث في قومه قال وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين. اي نوعا من المطر عجيبا - 00:10:49

وهو مبين في ايات اخرى من قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل تجارة سوداء من الطين الذي قد اوقد عليه حتى اسود واصبح قاسيا يسمى سجيل فقد رماهم رموا بحجارة - 00:11:11

انظر كيف كان عاقبة المجرمين وذكر طبعا هنا اه ان لوط ابن هارون ابن تارخ لما هاجر مع عمه ابراهيم ونزل بالاردن فارسله الله تعالى الى اهل سدوما وسدوم هي مدينة من مدائن قوم لوط او هي يعني القرية الرئيسية - 00:11:35

قيل انها نسبة الى آآ ملك من من اليونان يقال له سدوم فنسبوا اليه وقيل انها انها اسم للمنطقة نفسها اه ولكن كما قلنا لم يستجيبوا له فامطر الله عليهم الحجارة فهلكوا - 00:11:55

وقيل خسف بالمقيمين منهم وامطرت الحجارة على مسافرهم وذكر الله سبحانه وتعالى انهم المؤتفكة. قد ذكر انه في عذابهم ان الله قد امر جبريل عليه الصلاة والسلام رفع هذه القرية اللي هي قرى قوم لوط - 00:12:13

قيل انه غرس جناحه في هذه القرى ثم رفعهم الى السماء حتى قيل ان الملائكة سمعت صياح ديكة قوم لوط. ولان جبريل رفعهم ثم قلبهم قد ذكر هذا في القرآن الكريم فسماها المؤتفكة - 00:12:31

والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشها والمؤتفكة هي المنقلبة وقال في موضع اخر فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود وكان عذاب الله لقوم لوط من اشد انواع العذاب - 00:12:50

انه قلب الارض عاليها سافلة ثم امطر عليهم حجارة من من سجيل منضود يعني من حجارة من من طين اسود شديد القسوة فهلكوا جميعا وكان ممن هلك زوجة لوط ونجا هو ومن امن معه. قال الله تعالى - 00:13:09

والى ما دين اخاهم شعيبا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 00:13:26

خير لكم ان كنتم مؤمنين قال رحمه الله والى ما دين اخاهم شعيبا اي وارسلنا اليهم وهم اولاد مدينة ابن ابراهيم شعيب ابن مكيل ابن يسخر ابن مدين. وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه - 00:13:43

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم تريد المعجزة التي كانت له وليس في القرآن انها ما هي وما روي من محاربة عصا موسى صلى الله عليه وسلم التنين - 00:14:05

وولادة الغنم التي دفعها اليه الدرعة خاصة وكانت الموضوعة له من اولادها ووقوع عصا ادم عليه السلام على يده في المرات السبع متأخر عن هذه المقاولة ويحتمل ان يكون كرامة لموسى صلى الله عليه وسلم او ارهاصا لنبوته - 00:14:21

اوفوا الكيل اي الة الكيل على الاضمار او اطلاق الكيل على المكيال كالعيش على المعاش. لقوله والميزان كما قال في سورة هود اوفوا المكيال والميزان او الكيل ووزن الميزان ويجوز ان يكون الميزان مصدرا كالميعاد - 00:14:42

ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوهم حقوقهم. وانما قال اشياءهم للتعميم تنبيها على انهم كانوا يبخسون الجليل والحقير والقليل والكثير. وقيل كانوا مكاسين لا يدعون شيئا الا مكسوه ولا تفسدوا في الارض بالكفر والحيف - 00:15:03

بعد اصلاحها بعدما اصلح امرها واهلها الانبياء واتباعهم بالشرائع لو اصلحوا فيها والاضافة اليها كالاضافة فيه بل مكر الليل والنهار ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. اشارة الى العمل بما امرهم به ونهاهم عنه - 00:15:24

ومعنى الخيرية اما الزيادة مطلقا او في الانسانية وحسن الاحدوثة وجمع المال. ثم يقول الله سبحانه وتعالى والى مدين اخاهم شعيبا يعني وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا وهم اولاد مدين ابن ابراهيم - 00:15:44

اه شعيب ابن ميكائيل ابن يسخر ابن مدين وكان يقال لشعيب عليه الصلاة والسلام خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه ماذا قال شعيب لقومه يدعوهم الى التوحيد قال يا قومي اعبدوا الله - 00:16:04

ما لكم من اله غيره وهكذا كل الانبياء حتى لوط عليه الصلاة والسلام كلهم جاءوا لدعوة الناس الى التوحيد لكن في بعظ الاقوام قد تكون بعظ المعاصي اظهر من بعظ - 00:16:19

مثلا في قوم لوط الفاحشة لقوم شعيب هنا ظلم الناس في التعاملات آآ يريد المعجزة التي كانت لكم. يعني لاحظوا هنا انه قال قد جاءتكم بينة من ربكم. ما هي المعجزة التي اعطاها الله لشعيب - 00:16:33

لم تذكر لنا في القرآن الكريم لكنه قد جاءتهم بينة النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح ما من الانبياء نبي الا وقد اوتي من الايات ما مثله امن عليه البشر - 00:16:52

وكان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي وعسى ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة الدليل على ان كل الانبياء قد ارسل الله لهم ايات بينات التي يسميها العلماء معجزات تقوم بها الحجة على اقوامهم وتقنعهم - 00:17:10

الذي امن منهم يكون مقتنع والذي يكابر يكون يعني قد قامت عليه الحجة فيقول يريد المعجزة التي كانت له وليس في القرآن انها ما هي. يعني ما في القرآن الكريم ما يدل على ما هي معجزة شعيب - 00:17:28

وما روي من محاربة عصا موسى صلى الله عليه وسلم التنين وولادة الغنم التي دفعها اليه الدرعة خاصة وكانت الموعودة له من اولاده ووقوع عصا ادم عليه السلام على يده في المرات السبع متأخر عن هذه المقاولة - 00:17:45

ويحتمل ان يكون كرامة لموسى صلى الله عليه وسلم او ارهاصا لنبوته طبعا يشير البيضاوي هنا الى يعني امور يقول اه انه روي ما يروى عن شعيب عليه الصلاة والسلام - 00:18:02

انه روي ان عصا موسى آآ صلى الله عليه وسلم حاربت التنين والقصة التي اه قصة محاربة عصا موسى للتنين مذكورة في تفسير الثعلبي بدون اسناد طبعا يعني هي من الروايات الاسرائيلية - 00:18:16

وحاصلها ان موسى عليه الصلاة والسلام لما اراد الرعي له صهره شعيب عليه السلام قال اذهب بهذه الاغنام. طبعا هذه القصة اسرائيلية وهي يعني على اساس ان موسى عليه الصلاة والسلام - 00:18:36

لما هرب من من فرعون ذهب الى مدين فوجد آآ رجلا كبيرا في السن ولديه ابنة ابنتين تراعيان الغنم وتريدان ان تسقيا الغنم يعني كان ما كان من قصة موسى التي تعرفونه انه اصبح يرعى الغنم - 00:18:52

في هذا الرجل بمقابل انه يزوجه احدى ابنتيه اه ويكون يرعى عنده لمدة ثمان سنوات او عشر ورأى عنده عشر سنوات فعلا فبعضهم يرى ان هذا الرجل هو شعيب عليه السلام النبي - 00:19:19

والصحيح انه ليس شعيبا لان بين شعيب وبين موسى عليه الصلاة والسلام يعني مدة طويلة جدا جدا لكن الرواية التي ذكرها الثعلبي تشير الى ان شعيب هو هو يعني النبي وان موسى عليه الصلاة والسلام هو قد رعى الغنم لشعيب - 00:19:33

الشاهد انه قيل له انه رعى الغنم موسى فقال له اذا ذهبت الى المكان الفلاني فلا تجعل الغنم تذهب اه الى اه اليمين ولكن اجعلها تذهب الى اليسار فانت انتبه يعني في هذا المكان المفرق - 00:19:51

انها تذهب الى اليسار ولا تذهب الى اليمين والله اعلم ان هذا يعني آآ يعني تسمية مثلا مدينة المفرق اللي في الاردن قد يكون هذا يعني من اسباب تسميتها قديما يعني - 00:20:07

الشاهد انه لم يتمكن موسى من ان يجعلها تذهب الى اليسار فذهبت الى اليمين فتركها ترعى فبينما هي ترعى خرج عليها التنين

والتنين هو حيوان اسطوري يعني ما لها وجود في الحقيقة ولا احد يعرفه - 00:20:21
لكن تلاحظون في الصور يعني يقولون هو يجمع بين الزواحف والطيور وله مخالب اسد واجنحة نسر وذنبوا افعى يقال له التني فعصى موسى ذهبت وموسى نائم وهو جالس ذهبت وقاتلت التنين وغلبته ورجعت الى جانب موسى - 00:20:38
هذه قصة هذه الاسطورة يقول ولادة الغنم التي دفعها اليه الدرعة خاصة اه الدرة هي الشاة او الخروف اللي رأسه اه اسود وجسمه ابيض وهذي موجودة عندنا في الغنم معروفة - 00:20:57
يأتي الغنم يعني الخروف كله لونه ابيض الا شعره رأسه اسود او العكس احيانا الذي يكون رأسه اسود وجسمه ابيض يقال لها درع خاصة اه وقال وهذا معنى قوله الموعودة من اولادها. يعني قيل انه لا يولد - 00:21:21
يعني ولد لموسى من هذه من هذه الغنم التي وقعت لها قصة مع التنين انها قد ولد لها اولاد درع. يعني رؤوسها سود وجسامها بيظ فيقول هي يعني ويحتمل ان يكون هذا ارهاص - 00:21:42
لنبوة موسى يعني عصا موسى عليه الصلاة والسلام متى ظهرت يعني ظهر الاعجاز فيها في قصة موسى بعد ان اوحى الله اليه انه نبي قد رجع من من قومه من مدين - 00:21:59
الى مصر في الطريق انس من جانب الطور نارا كما في القصة فلما يعني جاء الى هذا المكان قال الله اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى الى اخره - 00:22:15
اخاف قال وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصايا. اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى. قال القها يا موسى. فالقاها فاذا هي حية تسعى في هذا الموقف هذا اول موقف يظهر فيه - 00:22:31
تحول عصا موسى الى حية والى ثعبان والى يعني ثعبان بعد ذلك الشاهدة قبل ذلك موسى ما كان يعرف هذه الخاصية في العصا طيب هذه القصة التي ذكرها البيضاوي وذكرها الثعلبي - 00:22:43
انها تحولت الى يعني ثعبان وقاتلت التنين وهزمته قال هذه تكون ارهاص والارهاص هي المقدمات التي يجعلها الله للانبياء دلالة على نبوتهم يعني مقدمات تأسيس النبوة بطريق الخوارق قبل البعثة - 00:22:59
مثلا كما يقولون ان نبينا عليه الصلاة والسلام قد اظلته الغمامة قبل بعثته عندما ذهب الى الشام وان الحجر قد تكلم معه كما قال النبي اني لاعرف حجرا كان يكلمني - 00:23:21
قبل الاسلام يعني في في مكة فتكون من باب الكرامة يعني او الارهاص ويحتمل ان يكون كرامة لموسى عليه الصلاة والسلام وارهاصا لنبوته طبعا على هذا المعنى فالبيضاوي اذا هو يرى ان شعيب - 00:23:35
هو ذلك الرجل الذي عمل عنده موسى قبل نبوته ولكن كما ذكرت يمكن في مواضع سابقة ان الصحيح من من اقوال العلماء انه ليس شعيب النبي لان المسافة التي بين شعيب وموسى مسافة كبيرة جدا، لكنه رجل صالح - 00:23:52
من اهل مدين قال فاوفوا الكيل والميزان اي الة الكيل انهم كانوا يعني يغشون الناس وآآ الكيل يعني والميزان الكيل يقال لما يكال مثل الحبوب والقمح وغيرها. والميزان يقال للاشياء التي توزن - 00:24:09
مثل مثلا على سبيل المثال البطيخ او الشمام او نحو هذه الفواكه التي توزن وزنا وهناك يعني التي تكال كيلا ولا تبخسوا الناس اشياءهم يعني لا تنقصوهم حقوقهم وانما قال اشياءهم هنا - 00:24:33
للتعميم لانهم قال تنبيها على انهم كانوا يبخسون الجليل والحقير والقليل والكثير ولم يقل ولا تبخسوا الناس يعني اموالهم وانما قال اشيائهم فكأنهم يعني يبخسونهم في كل شيء وقيل كانوا مكة سين لا يدعون شيئا الا مكسوه - 00:24:56
يعني كانوا يشددون في البيع والشراء وايضا يأخذون الظرائب من اموال الناس بالباطل هذا معنى مكة سين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بالكفر والحيف. بالكفر واضح يعني عدم الايمان بالله - 00:25:18
والحيف يعني الظلم والغش والبغي بعد اصلاحها يعني بعد ما اصلح امرها او اهلها الانبياء. واتباعهم بالشرائع او اصلحوا فيها بالاضافة اليها كالاضافة في بل مكر الليل والنهار. يعني ولا تفسدوا في الارض - 00:25:38

بعد اصلاحها تفسد في الارض يعني تفسد الارض تفسد اهل الارض ولا شك ان الكفر هو اكبر انواع الفساد ويترتب عن الكفر مفاسد كثيرة تحصل من الناس والاصلاح لا يكون الا بالايمان - 00:25:56

وما تفرع عن الايمان من اخلاقيات ومن تعاملات حتى تنعكس على الارض لذلك سمى الله سبحانه وتعالى كفرهم انه فساد في الارض. افساد للارظ ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. اشارة الى العمل بما امرهم به ونهاهم عنه. ومعنى الخيرية هنا يعني الزيادة مطلقا - 00:26:15

قال الله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا اذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم. وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين قال رحمه الله - 00:26:37

ولا تقعدوا بكل صراط توعدون بكل طريق من طرق الدين كالشيطان وصراط الحق وان كان واحدا لكنه يتشعب الى معارف وحدود واحكام وكانوا اذا رأوا احدا يسعى في شيء منها منعوه - 00:26:55

وقيل كانوا يجلسون على المراصد فيقولون لمن يريد شعيب انه كذاب فلا يفتننك عن دينك ويوعدون لمن امن به وقيل كانوا يقطعون الطريق وتصدون عن سبيل الله يعني الذي قعدوا عليه - 00:27:14

ووضع الظاهر موضع المضمر بيانا لكل صراط ودلالة على عظم ما يصدون عنه. وتقبيحا لما كانوا عليه او الايمان بالله تعالى. من امن به اي بالله تعالى او بكل صراط على الاول - 00:27:34

ومن مفعول تصدون على اعمال الاقرب ولو كان مفعول توعدون لقال وتصدونهم وتوعدون بما عطف عليه في موقع الحال من الضمير في تقعدوا وتبغونها عوجا وتطلبون لسبيل الله تعالى عوجا بالقاء الشبه - 00:27:52

او وصفها للناس بانها معوجة اذكروا اذ كنتم قليلا عددكم او عددكم بالبركة في النسل والمال وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين من الامم قبلكم. واعتبروا بهم قال الله تعالى وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهم - 00:28:14

وخير الحاكمين قال رحمه الله وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا اصبروا فتربصوا حتى يحكم الله بيننا اي بين الفريقين بنصر المحقين على المبطلين فهو وعد للمؤمنين - 00:28:42

ووعيد للكافرين وهو خير الحاكمين اذ لا معقب لحكمه ولا حيف فيه. طيب ولا تقعدوا بكل صراط توعدون يصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا يعني ولا تقعدوا بكل طريق - 00:29:02

من طرق الدين كالشيطان الذي يصد الناس عن الحق وصراط الحق وان كان واحدا لكنه يتشعب الى معارف وحدود واحكام وكانوا اذا رأوا احدا يسعى في شيء منها منعوه يعني لا يرون احدا يسعى في خير الا ومنعوه - 00:29:18

وهذا دليل على تأصل الشر في انفسهم وقيل كانوا يجلسون على المراصد فيقولون لمن يريد عيبا يأتي اليه انه كذاب. فلا يفتننك عن دينك ويوعدون لمن امن به وقيل كانوا يقطعون الطريق. وكل هذه معاني محتملة - 00:29:38

وتصدون عن سبيل الله يعني الذين قعدوا عليه ووضع الظاهر موضع المظمر وتصدون عن سبيل الله ودلالة على عظم ما يصدون عنه سماه سبيل الله طريق الحق سماه سبيل الله - 00:29:59

تعظيما له وايضا تقبيح لهذا الصنيع الذي يصنعونه نعم وتوعدون قال بما عطف عليه في موقع الحامل والضمير اذا هنا هو يبين آآ الحالة الاعرابية لهذه الاية. قال وتبغونها عوجا - 00:30:18

يعني وتطلبون لسبيل الله تعالى عوجا بالقاء الشبه او وصفها للناس بانها معوجة. واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم يعني عددكم قليل وعددكم فكثركم بالبركة والنسل والمال ثم قال آآ وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - 00:30:38

يعني وان كان طائفا منكم امنوا وقد امن معه قليل ولكن طائفة لم يؤمنوا فقال فاصبروا. يعني تربصوا وانتظروا بين الفريقين لان الله سبحانه وتعالى سوف ينصر المحقين يحيق العذاب بالمبطلين. فهو وعد ووعيد - 00:31:04

وهو خير الحاكمين الاذ لا معقب لحكمه ولا حيفا فيه ولعلنا نكمل ان شاء الله هذه القصة قصة شعيب عليه الصلاة والسلام مع قومه في الدرس القادم باذن الله تعالى - 00:31:28

اه نلقاكم باذن الله على خير صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:41